

بحار الأنوار

[224] من عزم الامور " وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره (1) بيان: الغرض أن ا □ تعالى لم يؤذن لنا في دولة الباطل أن نظهر الحق علانية، ونخرج ما في صدورنا من علوم لا يحتملها الناس، ولو كنا مآذونين لظهرناها ولم نبال بما أصابنا منهم، ولكن ا □ عزم علينا بالصبر والتقية في دول الظالمين، و لذا أشار عليه السلام بيده إلى صدره، فان العلم مكتوم فيه، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ههنا لعلماء جما لو وجدت له حملة (2). 18 - ل: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد ا □ عليه السلام قال: أخذ ا □ ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله، و لا يصدق حديثه، ولا ينتصف من عدوه، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه، لان كل مؤمن ملجم (3). 19 - ل: عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن مالك عن مسمع بن مالك، عن سماعة، عن أبي عبد ا □ عليه السلام أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده ثم قال: يا سماعة أما إنه أشدهم عليه، قلت: كيف ذاك ؟ قال: إنه يقول فيه القول فيصدق عليه (4). (1) تفسير العياشي ج 1 ص 210، والاية في آل عمران 186. (2) نهج البلاغة - عبده - ج 2 ص 178. (3) و (4) الخصال ج 1 ص 109 (*).